Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شك : منها مثلاً : قصيدة في (فراديس ٤ – ٥) و (جيلي) في (الكلمة – ٣ – ١٩٦٧) و (صدى الضفادع) في (العاملون في النفط ٩٦٤) وقصائد أخرى في (السفير) و (الفكر) و (الرغبة الاباحية) خلال السبعينات . إضافة إليمخطوطات ينساها أويتناساها جان دمو لدى الأصدقاء (نشر بعضها في : إنفرادات ، الشعر العراقي الجديد للجنابي .)

* * *

– ألاحظ ، عند هذه الخطوة من تداعياتي حول (أسمال) أنني لم أقل شيئاً في جوهر شعرجان دمو بل عنه هو . وهذه تعدية (عدوى ؟) تصل إلى القراءة من حالة الكتابة ذاتها . وهو أمر شخصتة في بعض ما قرأت من شعر في جان دمو وحوله . حتى أن صلاح فائق مثلاً في مقطع من قصيدته الطويلة (رحيل) عنوانه (جان دمو) يحاول أن يقرأ ما لم يقله جان بعد . ولكن أين سيجده ؟

« ما لم تقله بعد / يرقد ، فاتناً ، في جسد ضامر ، يخفي جسدك » هذا إذن دليل آخر على جسدية نصوصه القائمة والماضية والآتية .

إننا أيضا نلاحق حالة سرابية يعيشها ، ليس بمعنى الفراغ (ضداً للامتلاء) ، بل الفراغ بما أنه مساحة يملوها الرعب وتفترشها الغيبوية .

ليست مصادفة أن يقول جان دمو مرتين ، وفي قصيدتين منفصلتين :

– « فقلبي قد هشمته اسرار الأشعة / كسراب / بلا ظل / ولا رنين . »

– « كنت أسئلة في الريح / فآستحلت / سراباً بلا رنين . »

عند هذا الشعور الفراغي – الآهل أو « حقائق ما بعد الصفر » كما يقول ، تلتم بؤرة قصائده التي تؤدي مهمة المولد (بتشديد اللام) المركزي لعدد من الأخيلة، وتلاوين صورية ولغوية ذات أبعاد وهيئات فنية ، تتصل بمطالع قصائده (أو نقاط انبثاقها) ، وكذلك خاتماتها (أو حدود انقطاعها الحادة كخط جانبي) وما بينهما من رؤى وتصورات .

تعطي مفتتحات القصائد ونهاياتها انطباعاً بعبثية الكتابة الشعرية . غالبا ما ينهي جان دمو قصائده باحتمالية تنسف أي يقين أو تحديد مثل (ربما / أو / النفي / الاستفهام ..) وهي تعضد التداعيات الكسلى والزهد بالعبارة على مستوى